



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات البلاغة

الوصل في البلاغة العربية

الماجستير - ادب

محاضرة رقم (1)

إعداد

أ.د. منير محمد الدحام

2025 - 2026م

الوصل

الفصل والوصل في اللغة:

الفصل:

القطع.

والوصل:

خلاف الفصل ويعني وصل الشيء بالشيء والوصل في البلاغة عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك العطف.

تعريف الفصل والوصل في البلاغة:

• الفصل:

ترك الربط بين الجملتين:

إما لأنهما متحدتان صورة (اللفظ) ومعنى.

أو بمنزلة المتحدثين، وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة (اللفظ) أو

في المعنى.

• الوصل:

عطف جملة على أخرى بالواو.

والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين، والمجيء بها منثورة، تُستأنف واحدة منها بعد الأخرى.

• فالجملة الثانية تأتي في الأساليب البليغة مفصولة أحياناً، وموصولة أحياناً.

• فمن الفصل:

قوله تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).
فجملة (ادْفَعْ) مفصولة عما قبلها، ولو قيل: وادفع بالتي هي أحسن لما كان القول بليغاً.

• ومن الوصل:

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، عطف جملة (وَكُونُوا) على ما قبلها.

الوصل:

عطف جملة على أخرى بالواو ويقع في ثلاثة مواضع:

- الأول: إذا اتحدت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما، وكانت بينهما مناسبة تامة في المعنى.

- فمثال المتفقتين في الخبر:

قوله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ}،
ومثال المتفقتين في الإنشاء، قوله تعالى: {فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
أُمِرْتَ}، وقوله سبحانه: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا}.

وصل جملة (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ) بجملة (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)؛
لاتحادهما في الخبرية، ووصل جملة (وَلَا تُشْرِكُوا) بجملة (وَاعْبُدُوا)؛
لاتحادهما في الإنشاء؛ ولأن المطلوب بهما مما يجب على الإنسان أن
يؤديه الله تعالى.

- الثاني: دفع توهم غير المراد؛ وذلك إذا اختلفت الجملتان في الخبرية
والإنشائية، وكان الفصل يوهم خلاف المقصود:

كما تقول مجيباً لشخص سألك: هل عوفي علي من المرض؟ فتجيبه
بالنفي: لا، وعافاه الله.

فترك الواو يوهم السائل، أنك تدعو عليه، وهو خلاف المقصود؛ لأنك
تريد الدعاء له، ولهذا وجب الوصل.

وعطف الجملة الثانية الدعائية الإنشائية على الجملة الأولى الخبرية
المبدوءة بحرف النفي (لا) إنما جاء لدفع التوهم.

• الثالث: إذا كان للجملة الأولى محلّ من الإعراب، وقُصِدَ تشريك
الجملة الثانية معها في الإعراب:

مثل: علي يكتب ويقرأ، (علي) مبتدأ، وجملة (يكتب) في محل رفع
خبر له، وجملة (يقرأ) معطوفة على محل الجملة الثانية (يكتب).